@ 37 @ على الفقراء المحتاجين وفي سبيل ا بنصرة الدين وكنى ا سبحانه عن الفقير بنفسه العلية المنزهة عن الحاجات ترغيبا في الصدقة كما كنى عن المريض والجائع والعاطش بنفسه المقدسة عن النقائص والآلام فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول ا تعالى عبدي مرضت فلم تعدني يقول وكيف تمرض وأنت رب العالمين فيقول مرض عبدي فلان ولو عدته لوجدتني عنده ويقول جاع عبدي فلان ولو أطعمته لوجدتني عنده ويقول عطش عبدي فلان ولو سقيته لوجدتني عنده .

وهذا كله خرج مخرج التشريف لمن كنى عنه ترغيبا لمن خوطب به $ المسألة الثالثة $.

قال قوم المراد بالآية الإنفاق في سبيل ا تعالى لأنه قال قبلها (! !) [البقرة 244] فهذا الجهاد بالبدن ثم قال بعده (! !) فهذا الجهاد بالمال .

وقد قال النبي صلى ا عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا .

والصحيح عندي ما قاله الحسن من أنه في أبواب البر كلها ولا يرد عمومه ما تقدمه من ذكر الجهاد $ المسألة الرابعة $.

انقسم الخلق بحكم الخالق وحكمته وإرادته ومشيئته وقضائه وقدره حين سمعوا هذه الآية أقساما وتفرقوا فرقا ثلاثة